الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الفونيمات هي أصغر الوحدات اللغوية التي لها وظيفة لتمييز المعنى (محمد، ٢٠١٢). ووفقًا لسامسوري، (١٩٨٧) فإن الفونيمات لها وظيفة تمييز المعنى في اللغة. ويوضح موسليش، (٢٠٠٨) أيضًا أن الفونيم هو أصغر وحدة صوتية في اللغة لها وظيفة تمييز المعنى. ثم يعرّف الدكتور كمال بشار في كتابه "علم الأصوات" الفونيم بأنه وحدة صوتية لها معنى معين في هيكل صوتي للغة معينة (بشر، ٢٠٠٠؛ لويس ومونكايو، ٢٠١٧؛ أمر الله، ٢٠٢٠).

وتوضح نظرية أخرى أن الفونيم هو أصغر وحدة صوتية تحدث من أصوات الكلام التي يمكن أن تميز المعنى. ثم قال فيرهار، الفونيمات هي وحدات صوتية لها وظيفة تمييز الكلمات عن الكلمات الأخرى. وقال سامسوري أيضًا أن الفونيمات هي الأصوات التي تميز المعنى أو الفهم (لويس ومونكايو، ٢٠١٧؛ طيب، ٢٠١٩؛ روماندا، ٢٠٢١). يمكن تحديد الفونيم من خلال المقارنة بين وحدتين لغويتين لهما أصوات متشابهة، والتي بالطبع ليس لها نفس المعنى. إذا تم استبدالها بحرف آخر، سيتغير المعنى الذي تتضمنه. على سبيل المثال، في اللغة العربية، هناك فونيم في الكلمتين كسوف وخسوف. كلتا الكلمتين لهما نفس الأصوات ونفس عدد الأصوات (أربعة أصوات). ويكمن الاختلاف في الصوت في الحرف الأول، مما يؤدي إلى اختلاف المعنى. "كسوف" تعني ظاهرة الكسوف الشمسي، بينما "خسوف" تعني ظاهرة الخسوف القمري (أمر الله، ٢٠٢٠).

في اللغة العربية، تتمتع هذه الفونيم بخصوصيتها الخاصة التي تؤثر على النطق والفهم للمعاني. وفقًا لطاهر محمد إمانيسيا (٢٠٢٠)، فإن عدد الفونيم في اللغة العربية يبلغ ٣٤ فونيمًا، تفاصيلها ٢٨ فونيمًا للحروف الساكنة و ٦ حروف متحركة. أما الفونيم الساكنة ٢٨ فهي: أ /ʾ/، ب/b/ ، ت/t/ ، ث/ṡ/ ، ج/j/ ، ح / h / ، خ/ kh/ ، د/ d / ، ذ ż / /، ر/r/ ، ز/z/ ، س/s/ ، ش/sy/ ، ص/s/ ، ض/d/ ، ط/t/ ، ظ/z/ ، ع /ʿ/، غ/g/ ، ف/f/ ، ق/q/ ، ك/k/ ، ل/l/ ، م /m/، ن/n/ ، و/w/ ، هـ/h/ ، و ي/y/ . وأما ٦ فونيمات المتحركة، فتعبر عنها الحركات العربية، سواء كانت قصيرة أو طويلة، وهي: الفتحة القصيرة/a/ ، الفتحة الطويلة/aa/ ، الضمة القصيرة/u/ ، الضمة الطويلة/uu/ ، الكسرة القصيرة/i/ ، والكسرة الطويلة/ii/ (طاهر، ٢٠٢٠).

يمكن أن تسبب هذه الفونيمات الموجودة في اللغة العربية صعوبات عندما لا يعتاد المتعلمون على نطقها. ثم تتسبب الصعوبات التي لم يتم حلها في حدوث أخطاء، مما يؤدي إلى اختلاف المعاني باختلاف النطق. يمكن أن تحدث الأخطاء الصوتية في اللغة العربية بسبب الاختلافات في النظام الصوتي بين اللغة العربية ولغة المتحدث الأصلية، ونقص الخبرة في القراءة، ومشاكل أخرى مثل عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتشابهة (أسيه وآخرون، ٢٠٢٠).

على سبيل المثال في الكلمة "جنة"، هناك ثلاثة أنواع من فونيمات الحركية التي يمكن استخدامها على حرف الجيم. النوع الأول مع حركة الفتحة ليصبح النطق (جَنَّةٌ)، والتي تعني الجنة. ثم النوع الثاني مع حركة الضمة ليصبح النطق (جُنَّةٌ)، والتي تعني الحاجز. أما النوع الأخير مع حركة الكسرة ليصبح النطق (جِنَّةٌ)، والتي تعني الجنّ. من هذه الأمثلة، يمكن القول بأن الفروق في فونيمات الحركية على أحد الحروف في بعض الكلمات التي تتشابه في كلمتها الأساسية يمكن أن تؤثر في فروق المعاني بين تلك الكلمات. بالنسبة لفونيمات الساكنة، يمكن أن نأخذ كلمتي "صعيد" و "سعيد" كمثال. إذ تعني "صعيد" الأرض العالية، بينما تعني "سعيد" السعادة أو الربح. من هذا المثال، إذا قام المتحدث بخطأ في نطق الحرف الأول، فسيحدث تغيير في المعنى مما يؤدي إلى سوء فهم من شركاء الكلام (روماندا، ٢٠٢١).

لقد تم إجراء بحوث كثيرة حول الأخطاء الصوتية في اللغة العربية بدءًا من ١٠ سنوات من البحث، حيث تم إجراء أكثر من ٦٥ دراسة حول هذا الموضوع. ثم أخذ الباحثة ون بعضًا من أكثر الأبحاث ذات الصلة، بما في ذلك: نوراماليا‌ه، (٢٠١٩) تدرس الأخطاء في نطق أصوات حروف الهجائية استنادًا إلى مخارج الحروف في قراءة النصوص الحوارية. المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي النوعي. تقنيات جمع البيانات هي الملاحظة وتقنيات التسجيل وتقنيات الملاحظات الميدانية. باستخدام تقنية العينة العشوائية البسيطة (أخذ العينات العشوائية). أوضحت الدراسة أن أكثر الأخطاء التي وقعت في نطق مخارج الحلق كانت ٣٢٥ خطأ. وتقع هذه الأخطاء في الأصوات الحلقية الساكنة وهي الهمزة [ء] والحاء [هـ]، والألوية الظهرية مثل حرف الغين [غ] والخاء [خ]، والغلوتالية مثل حرف العين [ع] والحاء [ح].

علاوة على ذلك، ناقشت هداية وديتا، (٢٠٢٠) تحليل الأخطاء الصوتية الذي يهدف إلى شرح أشكال الأخطاء الصوتية وأسبابها. وكان منهج البحث وصفياً نوعياً وصفياً باستخدام تقنيات جمع البيانات باستخدام أسلوب الاستماع (تقنية الاستماع، وتقنية تدوين الملاحظات، وتقنية التسجيل). وأوضحت نتائج الدراسة وجود أخطاء في الصوتيات لدى التلاميذ في قراءة النصوص باللغة العربية وذلك في نطق الفونيمات الهمزة والعين. ومن ثم فإن أسباب الأخطاء الصوتية هي عدم اهتمام المعلم، وعدم ممارسة التلاميذ لنطق الحروف، ونقص الدافعية لدى التلاميذ للتعلم.

ثم عالجت آسيه، (٢٠٢٠) تحليل الأخطاء الصوتية في مهارات القراءة بأساليب وصفية وصفية، وتقنيات جمع البيانات في شكل استماع ومقابلات وتوثيق، ونتج عن ذلك أخطاء صوتية ناتجة عن عوامل لغوية (فونولوجية، وصرفية، وتركيبية)، وغير لغوية (الاهتمام، والدافعية، والفسيولوجية، والبيئية، وغيرها)، وفي هذه الحالة تم تجميع الأخطاء الصوتية العربية في ٤ أخطاء وهي الأخطاء الساكنة، وحروف العلة، والإدغام، والمادة ال.

وفي دراسة أخرى، قامت رحماتيا (٢٠٢١) ببحث حول أخطاء الصوتيات في مهارة القراءة، وقامت بتحليل أشكال الأخطاء وأسباب حدوثها باستخدام منهج تحليل أخطاء اللغة الذي طوره S. P. Corder (1981) بهدف توضيح أشكال الأخطاء (الأخطاء النموذجية) في تعليم اللغة. وتم تصنيف أشكال الأخطاء لتسهيل معالجة البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أخطاء في الصوتيات أثناء قراءة النصوص باللغة العربية بناءً على مخارج الحروف (الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم). وتمثلت أشكال الأخطاء في إغفال الفونيم، وتقليل الفونيم، وتغيير الفونيم. وأسباب حدوث أخطاء الصوتيات في مهارة القراءة باللغة العربية تشمل الإفراط في النشر الذي يقوم به التلاميذ في نطق الحروف (أخطاء داخلية) والتأثير المستمر من اللغة الأولى (أخطاء خارجية).

ثم قامت زلفا (٢٠٢٢) بدراسة أخطاء الصوتيات لدى التلاميذ في قراءة النصوص باللغة العربية على مخارج الحلق واللسان باستخدام منهج وصفي نوعي، وكان تصميم الدراسة تحليل مضموني استنادًا إلى البيانات اللفظية، ومن ذلك تبين أن أشكال أخطاء الصوتيات في قراءة النصوص باللغة العربية تتألف من أخطاء في الساكنات في مجموعة الحلق واللسان، وأخطاء في الحركات تتمثل في إزالة الحركة، واستبدال الحركة، وأخطاء في الحركات الطويلة والقصيرة، وأخطاء في الدفتونج/الحركات المتراكبة تتمثل في الحروف اللينة، وأخطاء في الساكنات المتراكبة تتمثل في إضافة وإزالة علامات التشديد/الحركات المكررة وأخطاء في إزالة السند الألفي لكلمة معينة.

كما تناول أوتامي، (٢٠٢٣) تحليل خصائص النطق لدى التلاميذ في قراءة النص العربي على النص الخطابي "مدرستي"، وعوامل صعوبة وأسباب إخفاق التلاميذ في نطق الحروف العربية. وكان منهج البحث المستخدم هو المنهج الوصفي الكيفي باستخدام تقنيات جمع البيانات في شكل ملاحظة، واستبيانات ومقابلات (غير اختبارية) واختبارات (قراءة النصوص العربية على التلاميذ). وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن خصائص أخطاء التلاميذ في قراءة النصوص العربية مختلفة. منها أخطاء في نطق الحروف الساكنة والحركية، وطريقة قراءة النصوص باللغة العربية

بالتشديد والنغمة الصحيحة، مما يؤدي إلى تغيير المعنى. وكانت العوامل الصعبة التي واجهها التلاميذ تشمل قلة التمرين في نطق حروف اللغة العربية، وضعف مهارة القراءة لدى التلاميذ، وعدم انسيابية قراءة القرآن الكريم.

ثم قام مصطفى، (٢٠٢٤) بدراسة أخطاء الصوتيات في نطق حروف الهجائية بالمنهج الوصفي النوعي، واستخدم تقنيات جمع البيانات مثل الملاحظة والمقابلة والوثائق. وتبين من النتائج وجود أخطاء في الصوتيات في نطق حروف الهجائية يعني حروف الحلق في ٣ أشكال، وهي: تغيير الفونيم، وتقليل الفونيم، وإضافة الفونيم. وكانت هذه التحولات بسبب عوامل مثل عدم معرفة طريقة نطق حروف اللغة العربية في مخارجها الصحيحة، وتداخل لهجات اللغة الأم التي تنتمي إليها التلاميذ من أصول مختلفة، وعدم معرفة المعاني والفروق بين مفردات اللغة العربية التي تتشابه في النطق، والجوانب الكلاسيكية مثل قلة تدريس اللغة العربية بشكل تواصلي.

ويمكن **الاطلاع على وصف البحوث** السابقة أعلاه في الصورة التي يمكن أن تتضح من خلال وصف البحوث السابقة عن حالة البحث.

الشكل ١,١ الشكل الحالي للفن البحثي

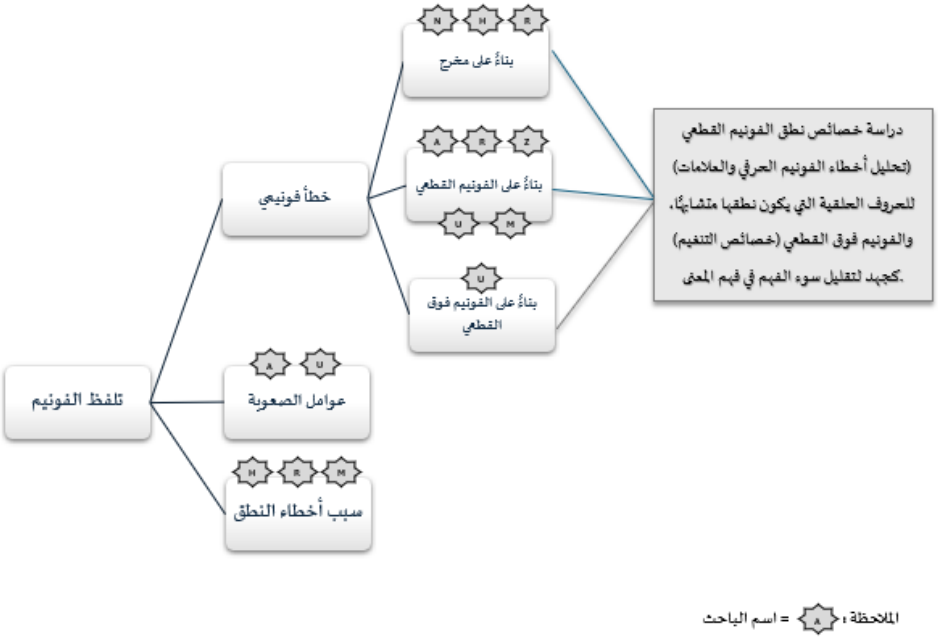

الشكل ١,٢ الشكل الحالي للفن البحثي

ومن الفجوة في الأبحاث السابقة وجدت الباحثة **أن الجديد في هذا البحث** مع الأبحاث السابقة هو في دراسة خصائص النطق الصوتي المقطعي (تحليل أخطاء الحروف المتحركة والساكنة) للحروف الحلقية المتشابهة في النطق، والصوتيات فوق المقطعية (خصائص التنغيم) كمحاولة لتقليل سوء الفهم في فهم المعنى. لأنه يمكن التعرف على المعنى الذي تتضمنه الكلمة أو الجملة من خلال دراسة التنغيم، بحيث يمكن تفسير الجمل على أنها استفهامية أو خبرية أو تعجبية أو أمرية أو توبيخية وغيرها بناء على التنغيم الذي يستخدمه المتكلم (روماندا، ٢٠٢١).

تم توضيح هذه الابتكارات من خلال دراسة تمهيدية أجراها الباحثة في إحدى المدارس الثانوية المتميزة بالمدرسة الدينية في تاسيكمالايا، من خلال مراقبة حالة التعلم كواحدة من المواد التي تركز على مهارات القراءة والكلام باستناد إلى تحليل الأخطاء. وأظهرت المراقبة أن أخطاء الصوتيات التي ارتكبها التلاميذ يمكن تصنيفها استنادًا إلى الفونيمات القطعية، بمعنى أخطاء الحركات (الخطأ في نطق حركات الكلمة) مثل في الكلمة لِيَتَنَاوَلَ أصبحت لِيَتَنَاوَلُ بالإضافة إلى أخطاء الحركات الطويلة والقصيرة. وأخطاء الساكنة (الخطأ في نطق الحروف) مثل في الكلمة يصرخ أصبحت يسرخ ويصرح.

بعد ذلك، تم التحليل للأخطاء من حيث مخارج الحروف، حيث وجد أن معظم الأخطاء تحدث في مخرج الحلق واللسان. وفي مخرج الحلق واللسان، تكون أخطاء النطق كثيرة على الحروف التي يكون نطقها متشابهًا، مثل الحروف ه -ح، والحروف ء-ع، ع-غ، ح-خ في مخرج الحلق. بينما في مخرج اللسان، كالحروف س- ش، ث- س، ص- س، ض- د، وذ- د. كما أن التلاميذ ارتكبوا أخطاء في الفونيمات الفوق القطعية في أنماط النبر والوقف والتنغيم (النغم) التي لم تكن ملائمة. وحدث ذلك بسبب أن تعلم اللغة العربية في المدرسة الدينية لم يكن يركز على النطق الصوتي العربي. بالإضافة إلى ذلك، كانت هناك عوامل أخرى مثل غير ملائمة طرق التعليم لمهارات اللغة، بالإضافة إلى قلة تدريب التلاميذ على نطق الحروف العربية.

استنادًا إلى شرح حالة الفن، والابتكار، والدراسة التمهيدية، فإن **محور البحث** في هذه الدراسة يركز على دراسة خصائص أخطاء الفونيمات القطعية (الحروف الصوتية التي يكون نطقها متشابهًا) وخصائص النغمة (التنغيم) من نتائج خصائص أخطاء نطق الحروف لدى التلاميذ أثناء قراءتهم لنصوص اللغة العربية في كتاب "قراءة رشيدة". السبب الرئيسي في أهمية خصائص أخطاء التلاميذ في نطق الحروف العربية، في سياق هذه الدراسة، يكمن في مخارج الحلق، وذلك لمساعدة متعلمي اللغة العربية في تحسين نطق الحروف المتشابهة، وزيادة مهارات القراءة، وتسهيل فهمهم لنصوص اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لخصائص هذه الأخطاء أيضًا مساعدة المعلمين في وضع استراتيجيات تعليمية مناسبة لتعزيز مهارات القراءة لدى التلاميذ. بعد ذلك، يتم إجراء دراسة لخصائص النغمة (التنغيم) للتفريق بين معاني الجمل والجهود الرامية للتغلب على أخطاء نطق الحروف. حيث يمكن من خلال دراسة النغمة تفسير الجمل كأسئلة أو تصريحات أو نداءات أو أوامر أو تحذيرات وغيرها، بناءً على النغمة التي يستخدمها المتحدثون. وبالتالي، عند حدوث أخطاء في نطق الحروف، يمكن أن يكون المستمعون مساعدة في فهم سياق الجملة من خلال مراعاة النغمة التي يتم نطقها (روماندا، ٢٠٢١).

يتناول البحث بشكل أعمق خصائص النطق وتحليل أخطاء التلاميذ في الفونيمات القطعية وخصائص النغمة للطلاب في نطق هذه الحروف. وينتج ذلك آثارًا إيجابية على متعلمي اللغة العربية ليتمكنوا من نطق الحروف العربية بشكلٍ صحيح ودقيق، خاصةً عندما تكون مخارج الحروف متقاربة ونطق الحروف متشابهًا. ففي الأساس، يستخدم اللغة كوسيلة للتواصل. وبالتالي، يمكن أن تحدد صحة النطق والنغمة صحة معنى الكلمة. بالإضافة إلى ذلك، يعد التركيز على صحة النطق والنغمة ضروريًا لفهم النصوص العربية بشكل صحيح. واحدة من الأمور الأساسية هي القدرة على إخراج / نطق الأصوات، واستقبال الأصوات، وفهمها.

في تعلم المطالعة، يعتبر دقة نطق الحروف وصحة النغمة أمرًا يجب مراعاته. حيث يكون الهدف من تعلم المطالعة هو فهم المقروءات بشكلٍ صحيح، بالإضافة إلى صحة النطق والنغمة أثناء قراءة النصوص باستخدام القراءة الجهرية، وهو إنجاز مهم. يمكن أن يساعد النطق الصحيح في منع أخطاء معاني الكلمات / الجمل التي يتم نطقها. بينما يمكن أن تساعد صحة النغمة في تسهيل فهم التلاميذ للمعاني الموجودة في النص المعمول به. وبالتالي، يجب إجراء هذا البحث لكشف خصائص النطق وأخطاء التلاميذ في الفونيمات القطعية وخصائص النغمة أثناء قراءة النصوص العربية في كتاب "قراءة رشيدة" الذي يتم قراءته من قبل التلاميذ. وهذا بغرض الحصول على فهم لخصائص أخطاء النطق والنغمة على الحروف التي تأتي مخارجها متقاربة ونطقها مشابه، وبالتالي يمكن التوقع من وقوع أخطاء/سوء فهم في تحديد معنى الكلمات أو الجمل في النص العربي.

ب. صياغة مشكلة البحث

استناداً إلى خلفية المشكلة أعلاه، تكون صياغة المشكلة على النحو التالي:

١. ما هي خصائص أخطاء التلاميذ في نطق حروف الحلق في قراءة نص "القراءة الرشيدة" باستخدام تطبيق PRAAT؟
٢. ما هي خصائص التنغيم عند التلاميذ في نطق حروف الحلق في قراءة نص "القراءة الرشيدة" باستخدام تطبيق PRAAT؟
٣. كيف يؤثر النطق والتنغيم على تغيير معنى الكلمة؟

ج. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة أعلاه، فإن هذا البحث يهدف إلى الحصول على وصف لخصائص أخطاء التلاميذ في نطق حروف الحلق عند قراءة نص "القراءة الرشيدة"، ودراسة خصائص تنغيم التلاميذ عند نطق حروف الحلق في قراءة نص "القراءة الرشيدة"، ومعرفة تأثير النطق والتنغيم على تغيير معنى الكلمة.

د. فوائد/أهمية البحث

بناءً على صياغة المشكلة المذكورة، فإن هذا البحث يتمتع بالفوائد التالية:

١. الفائدة النظرية:

يُأمل من هذا البحث تقديم إسهام إيجابي في بناء المعرفة العلمية حول خصائص أخطاء النطق الصوتي للطلاب في اللغة العربية عند قراءة نصوص "قراءة رشيدة" بالنسبة للنطق الفونولوجي الفرعي (حروف الحلق) والفونولوجي المتفوق (النغمة). بالإضافة إلى ذلك، يُمكن أن يُعزّز هذا البحث النظري حول خصائص أخطاء نطق حروف اللغة العربية بناءً على نهج النغمة وكذلك الارتباط بين دقة نطق الحروف وصحة النغمة في تحديد المعاني.

٢. الفائدة العملية:

١- بالنسبة للباحث:

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمرجع لفهم خصائص أخطاء التلاميذ في نطق حروف الحلق بناءً على نهج النغمة أثناء قراءتهم لنصوص "قراءة رشيدة"، وهو ما يحدث في تعلم اللغة العربية، خاصةً في المرحلة الإعدادية / المتوسطة.

٢- بالنسبة للمعلم:

يمكن استخدام نتائج هذا البحث كتقييم لتعليم اللغة العربية (المثلّعة)، خاصةً في جوانب الفونولوجيا، وكذلك في مواد أخرى تركز على مهارات القراءة والتحدث.

٣- بالنسبة للطلاب:

يُمكن استخدام هذا البحث كمرجع لفهم مستوى مهارات القراءة والتحدث باللغة العربية، كما يمكن أن يساهم في تحسين تعلم اللغة العربية خاصةً في مجال الفونولوجيا.

٤- بالنسبة للمدرسة:

يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تحسين جودة الخريجين في اتقان مهارات اللغة العربية، خاصةً في جوانب الفونولوجيا.

هـ. الهيكل التنظيمي للأطروحة

وفي البحث الذي سيجريه المؤلف، فإن الأطروحة التي سيجريها المؤلف تحتوي على المنهجية التالية :

الباب الأول المقدمة، والتي تتكون من خلفية المشكلة، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث وفوائده، ومنهجية كتابة الأطروحة.

الباب الثاني الإطار النظري، ويتضمن نظريات من المصادر الموجودة كمراجع ومقارنات تتعلق بموضوع البحث الذي يتم إجراؤه.

الباب الثالث منهج البحث، وفيه شرح لتنفيذ البحث من تصميم تدفق البحث وتصميم البحث ومصادر البيانات ومراحل جمع البيانات وتحليل البيانات.

الباب الرابع نتائج البحث ومناقشته، ويتكون من نتائج البحث الذي تم إجراؤه ومن ثم مناقشته وفقًا لما تم التوصل إليه من نتائج البحث.

الباب الخامس الختام، ويتكون من الخلاصة والمقترحات. بينما يحتوي الجزء الأخير من هذه الأطروحة على قائمة المراجع والملاحق والسيرة الذاتية للمؤلف.